بل ظاهر عبارته انهما ناصبة بنفسها وان كان في الكافيه وغيرها ذكرلهما
حالين وبعد لام الجحود كما تقدم وذكر هنا الثالث وهو بعد او اذا اصلح
في موضعها حتى او الا فيقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي
شيا فشيا تقول لانتظرنه او يجئ اي الى ان يجئ ومنه

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر

وتقدر بالا ان لم يكن كذلك تقول لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم ومنه

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقوله

لاجدلنك او تملك فتى يبدى صغار طارفا وتليدا فالفعل منصوب
باو المقدر بحتى او الا قاله الكسائي وقال الفراء ومن وافقه من الكوفيين
انتصب بالمخالفة والجمهور على ان النصب بان مضمرة بعد او لا باو لانها حرف
عطف فلا عمل لها فيه انما عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم لان بعدها
ان والفعل وهما في تاويل الاسم ولهذا قيل كيف عطف اسم على فعل واجاب
ولد بانه عطف اسم على اسم لان ما قبل او معمول الكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه
او يجي او لاقتلن الكافر او يسلم تقدير ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن
قتل مني للكافر او اسلام منه والعلة في نصب الفعل بعد او انهم قصدوا التفرقة
في عطف الفعل على الفعل بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في
الشك وبين التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في كون الاول محقق
الوقوع او راجحه والثاني مشكوك فيه فاذا قصدوا المساواة رفعوا
تقول افعل كذا او اترك وان قصدوا عدم المساواة نصبوا بان ليتميز ما
بين ما قبلها وما بعدها فاحتاجوا الى عامل للنصب وليست او صالحة
لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان لقوتها قوله اذ يصلح في موضعها
حتى اي التي بمعنى الى كذا قاله ولده وقال غيره التي بمعنى الى وقال سيبويه
التي بمعنى الا ونصلح للتقديرات الثلث قوله لالزمنك او تقضيني حقي

فانه صالح للتعليل بحتى وللغاية بالى والى الاستثنا بالا ومعنى الاول
في نحو لاطيعن الله او يغفر لي والثاني في لانتظرنه او يجيء والثالث في لاقتلن
الكافر او يسلم والتعبير في هذه يرد على من قال ان تقديرها بالا مطرد
وعلى من قال ايضا مطرد بحتى او الى وقوله اذ يصلح في موضعها
حتى او الا اجود من قول ولده بعد او بمعنى الى او الا لانه توهم
ان ان ترادف الحرفين وليس كذلك بل هي او العاطفة لاحد الشيئين
واحترز به عما اذا لم يصلح واحد منهما في موضعها فانه اذا انتصب
المضارع بعدها جاز اظهار ان وقوله ان خفي ان مبتدا وخفي خبره

وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا

اي تضمر ان بعد حتى وجوبا وهو الموضع الرابع واعلم ان حتى حرف
غاية وهي على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تقدمت
في حروف العطف وتعطف بعضا على كل نحو قدم الحجاج حتى المشاة واكلت
السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وليس
المراد وقوع المبتدا والخبر بعدها بل صلاحية الموضع لذلك وتكون
الجملة اسمية كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ما دجلة اشكل
ومصدرة بمضارع كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه
وبماض كقوله تعالى حتى عفوا والجارة تقدمت في حروف الجر وتدخل
على الاسم والفعل على معنى الى وقد تدخل على الفعل على معنى كي ويجب حينئذ
ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى فالحاصل ان
حتى اذا دخلت على المضارع فان كان مستقبلا او في حكم المستقبل كانت
حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها واجب النصب بان مضمرة نحو
لا نسير حتى تغرب الشمس فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ولا تتوبن حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)